اشياخه اوصني بوصية قال اوصيك بوصية رب العالمين للاولين والآخرين
وذلك قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايكم ان اتقوا الله
والتقوى تنفع في الحيوة وبعد الممات قال تعالى وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وقيل في قوله تعالى
وكان ابوهما صالحا انه الجد السابع وما احسن قوله القائل

من عرف الله فلم يتغنه ... معرفة الله فذلك الشقي
ما يصنع العبد بعز الغنا ... والعز كل العز للمتقي

وقال بعضهم اذا العبد لم يلبس ثيابا من التقى ... تقلب عريانا وان كان كاسيا
وخير لباس المرء طاعة ربه ... ولا خير فيمن كان لله عاصيا

ولابي الورد آه رضي الله عنه

يود المرء ان يعطى مناه ... ويابى الله الا ما اراد
يقول المرء فايدتي ومالي ... وتقوى الله افضل ما استفاد

لطيفة نقل عن عايشة رضي الله عنها انها اغتاظت على خادم لها حتى كاد
ان يبلغ الغضب منها كل مبلغ ثم راجعت نفسها وعفت ثم قالت لله در
التقوى ما تركت لذي غيظ شفا ولله در الحيا ما ترك لذي غضب سطوة قال

بعضهم لا فخر الا فخر اهل التقى ... غدا اذا ضمهم المحشر
ليعلم الناس بان التقى ... والبر كانا خير ما يدخر

فايدة يضرب المثل في تقوى ابن ادهم وزهده وفي بيان حسن البصري
ووعظه وفي بيان الشعبي وحفظه وفي عروض الخليل ووزنه وفي فصاحة
قس وسجعه وفي ورع ابي حنيفة وعلمه وفي حكمة لقمان وفهمه وفي حظ ابن
مقلة وضبطه وفي حلم معاوية رضي الله عنه وصفح قيل انه بلغ من حلمه انه كان راكبا
في موكبه الخاص فقام رجل من العامة وركب راه على الحصان فلم يلتفت اليه
ولم يكلمه واستمر سايرا به حتى وصل الى قصر ملكه فقال له ما حملك على هذا قال حملك

حلمك فاعطاه واكرمه واحسن اليه رضي الله عنه ويقال ان هذا الرجل ابن هبيرة فعل
مثل ذلك مع ابنه يزيد الخبيث فامر بتكتيفه واخذه ثم احضره وقال ما حملك على
ذلك قال حلم ابيك فامر بقتله وقال حلم ابي قتلك وبلغ من حلمه ايضا انه صعد وقتا
على دار بشر وعلى حجرته فراى انسانا مع بعض جواريه فنزل اليه وقال له ما
حملك على هذا اهل استخفيت بنا قال لا والله يا امير المومنين وانما حملني عليه شدة
العشق فقال له لا باس عليك اتكتم ذلك عنا قال نعم فاعتق الجارية وزوجها
جميع ما في حجرتها وزوجه بها رضي الله تعالى عنه قال الناظم رحمه الله تعالى

فليس فضل العصيان من ... يخشى من الله انتقامه

الرفض الترك يقال فلان رفض كذا اذا تركه ومن ثم سمي الرافضة
روافض لرفضهم مذهب اهل السنة واتباعهم الطريقة المستهجنة والفاء
فيه تفريعية واللام للامر ومن فاعله والجملة بعد صلة او صفة والانتقام
المعاقبة والمنتقم من اسمائه سبحانه وتعالى وعبر بالرفض المشعر بالترك
بالكلية للمبالغة والمعنى الذي يخشى من الله من انتقامه فواجب عليه رفض
المعاصي بالكلية ولا يميل الى هوى نفسه الدنية وفاعل الطاعات اما خوفا
من الانتقام وهذه وظيفة العبيد لانه اذا خالف مولاه ادبه واما طمعا
في الثواب وهذه وظيفة التجار لانهم انما يتعاطون الاشياء طلبا للفائدة
واما طلبا لرضاه وشوقا للقاه وهذه وظيفة الاحرار وعلى هذا القدم
كانت رابعة العدوية رضي الله عنها فانها كانت تقول الهي ما عبدتك خوفا
من نارك ولا طمعا في جنتك وانما شوقا الى رؤياك وحبك الكريم فواجب على العبد ان
ان يرفض جميع المعاصي وان يخشى هول يوم تشيب فيه الولدان
والمعاصي ولا يغتر بكثرة المال وصحة البدن ولا بر فاهية العيش وحلوة
السكن بل بسبل العبرات ويندب زمنا اكثر فيه اسيا ويعلم انه لا بد ان يجي
على النقير والقطمير وعلى ما كتبه يداه من جليل وحقير وما احسن قول الحريري

Copyright © King Saud University